جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات :
إكرام صغير هاجر صغير

يوم 00/09/2020

العصف الذهني ودوره في تعزيز عملية التواصل

المرحلة الابتدائية نموذجا

لجنة المناقشة:

صفية طبني	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
نورة بن حمزة	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
الدكتور رحماني	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2019 – 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا في انجاز هذا البحث

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى الأساتذة المشرفة "طبني صفية" الذي سهلت لنا طريق العمل ولم تبخل علينا بنصائحها القيمة

مع الشكر الجزيل لأعضاء اللجنة المناقشة بتشريفهم لنا بمناقشة هذا البحث المتواضع.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع

المقدمة

مقدمة:

تعتبر المدرسة البيت الثاني للطفل بعد أسرته، كونها تمثل منظومة تربوية تضم فئات مختلفة، تهدف إلى تنشئة جيل جديد مثقف له تأثير في المجتمع، فهي مكان للتعليم والتعلم تتكون من ثلاث أطراف بيداغودجية جد مهمة متمثلة في المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي، تجمع بينهم علاقة ترابطية متناغمة تعمل على خلق في روح المتعلم مجموعة من القيم والمبادئ.

إذ تعد المرحلة الإبتدائية البيئة الأولى التي يطئ الطفل قدميه فيها، وهي أهم مرحلة كون أن الطفل في هذخ المرحلة ورقة بيضائ حيث أن هذا التلميذ يدخل محيط جديد ليتزود بمعارف حيث يتعامل مع المحيط الدراسي الذي ينتمي مل مع المحيط الدراسي الذي ينتمي إليه وبالتالي ينمي شخصيته من خلال إندماجه في البيئة الصفية.

ومن هذا المنظور فإن للدراسة حيز إجتماعي تعليمي تعمل على خلق علاقة بين المعلمين والمتعلمين بحيث يعتبر المعلم الرسئيسي والموجه داخل الصف من خلال إعطاء الأوامر وتوجيه التلاميد وإسقاء عقولهم ذخيرة من المعلومات والمعارف وفق برامج وأهداف مسطرة.

يدرس المعلم في المرحلة الإبتادئية جل المواد المقررة وبالتالي عليه أن يكون ذا خبرة ومتمكنا في الوقت نفسه لأي إدارة الصف كي يستطيع توصيل المعارف والمعلومات في عقول التلاميذ فعملية التدريس عبارة عن تواصل فعال متبادل بين أطرف المثلث التعليمي.

يعتبر العصف الذهني أسلوبا يتيح للمتعلمين حرية إطلاق العنان لقدراتهم وأفكارهم، كما يعمل على إظهار الفروقات الفردية وتبين المستويات الذهنية لهم ومدى إستيعابهم لمشكلة الموضوع.

وقد أجمع نفر من العلماء والباحثين على أنها إستراتجية فعالة في العملية التعليمية كونها تركز على خلق روح الإبداع وتحفيز التفكير وتنشيط الذهن والإحاطة بجميع متطلبات المشكلة وبالتالي إنبثاق الأفكار يكون هائل دون التركيز على نوعها.

تقوم هذه الطريقة بطرح المعلم لمشكلة الموضوع على أنه يكون موضوع مقترح ويقوم التلاميذ بطرح أرائهم بعفوية وتسجيلها على السبورة ثم مناقشتها وإختبار أنسبها، وهذه الإستراتجية تعد من الطرق الأكقر فاعلية في التعليم حيث يتم ذلك وفق أسلوب الحوار والمناقشة لتلك الأفكار والستفادة من أفكار الأخرين لتوليد آراء أخرى ويتم ذلك من خلال التواصل الذي يعتب حلقة وصل والجسر الذي يربط بين المعلم والمتعلم ويتم ذلك وفق علاقات إتصالية متبادلة فإذا حدث إدراك وإنسجام وتفاهم بينهم يحصل التعلم وتصل إلى تحقيق الأهداف، ولا يتحقق هذا التفاعل إلا من خلال وجود تواصل بين المعلم والمتعلم حيث يقوم المعلم بمجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة التعليمية داخل الصف بهدف توصيل المعلومات والحقائق ومفاهيم للتلاميذ.

وتتلخص أهمية هذا البحث في خلق روح المشاركة الفعالة داخل الصف من خلال طريقة العصف الذهني ويفتح المجال أمام الطلبة لتزويدهم بمعارف جديدة من خلال إحتكاكهم ببعضهم البعض وإكتشاف مدى معرفة المعلمين لهذه الإستراتجية وكيفية تطبقهم لها مع الطلاب ومدى تفاعل الطلاب معهم.

وتهدف الدراسة إلى:

- إبراز مدى فاعلية العصف الذهني في تحقيق التواصل والعمل على تطبيق العصف الذهني في التعليم والوقوف على واقع طريقة العصف الذهني في الطور الإبتدائي.

وكان موضوع بحثنا العصف الذهني و دوره في تعزيز التواصل، ومن خلال هذا يطرح التساؤل العام:

- فيما تتمثل إستراتجية العصف الذهني وما مدى إعتمادها في تفعيل التواصل في المرحلة الإبتدائية؟ ومنها تطرح التساؤلات الفرعية التالية:
- ما درجة تفعيل هذه الإستراتجية في العملية التعليمية؟
- هل يستجيب التلميذ أثناء توظيف هذه الإستراتجية في عملية التعليمية؟
- ما مدى تأثيرها؟

وقد كان للموضوع دوافع:

كان وراء وراء إختيارنا لهذا الموضوع أسباب من بينها أسباب ذاتية:

- الفضول والميل الشخصي هو أحد الأسباب التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع.
- الرغبة في إجراء دراسة ميدانية تتناول علاقة بين المعلم والمتعلم في المدراس الإبتدائي.
- أنه موضوع حديث في الساحة التعليمية.

أما الأسباب الموضوعية:

- إدراك أهمية العصف الذهني ودورها في تعزيز التواصل في إنشاء مناخ تعليمي ناجح.
- الحرص الشديد على معرفة وإكتشاف هذه الإستراتجية وإعجابنا الشخصي وتعلقنا بهذا الموضوع كان الدافع الرئيسي لإرتقاء بهذا العمل.
- تحري لواقع والتأكد من وجود هذه الإستراتجية في المرحلة الإبتدائية.

وقد قسم هذا البحث إلى مقدمة ثم إلى فصلين أساسيين وخاتمة.

يتناول الفصل الأول إستراتجية العصف الذهني ويتضمن خمسة عناصر.

أولا: ماهية العصف الذهني، ثانيا: نشأة العصف الذهني وثالثا: خطوات تطبيق جلسة العصف الذهني، رابعا: علاقة العصف بالعملية التعليمية، أما خامسا: أشكال العصف الذهني.

والفصل الثاني تحت عنوان العملية التعليمية والتواصل، وقد قسم إلى اربعة عناصر، فأولا: الممارسات الصفية، ثانيا: التواصل أدواته وإجراءاته، ثالثا: الأنشطة التعليمية، أما رابعا: تحليل المقابلات، خاتمة قائمة المصادر والمراجع.

وقد إعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي مما يخدم الدراسة وأثناء قيامنا بالبحث إعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع:

صلاح الدين حسن حمدان، "التدريس الحديث"، وعقيل محمود رفاعي، "التعلم النشط – المفهوم والإستراتجيات وتقويم نواتج التعلم–"، ومحمد جرب لصاصمة، "إدارة التعلم الصفي"، ومحمد عابد الجابري"التواصل نظريات وتطبيقات"

الصعوبات:

من الصعوبات التي واجهتنا خلال قيامنا بهذا البحث الشيق: الحالة الوبائية التي يمر بها العالم عامة والوطن خاصة، الحجر المنزلي الذي أدى إلى توقف الدراسة بالتالي كان لابد لنا من إكمال البحث عن بعد.

كما نتقدم بالشكر إلى الأستاذة الفاضلة "**طبني صفية**"

الفصل الأول: استراتيجية العصف الذهني

تمهيد:

تنوعت وتطورت طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة بما يتماشى والتطور الحاصل في وقتنا الحالي مواكبة للعصر، بحيث لكل منهما مميزات وأسس تقوم عليها، ومن بين هذه الأساليب التي لقت رواجا في الساحة التعليمية استراتيجية العصف الذهني التي تعمل على تنمية وتحفيز التفكير الإبداعي والابتكاري لدى الطلاب من خلال طرح مشكلة ما عليهم والاحاطة بكل جوانبها وبالتالي استثمار أكبر قدر ممكن من الآراء من خلال تنقيح الاذهان وتنشيط العقول لتصدي المشكلة بحيث تعمد على كم الأفكار وليس توعها في جو يسوده التفاعل والحرية، ومنه فقد قمنا في هذا الفصل برؤية شاملة حول هذه الاستراتيجية بحيث تناولنا فيه (مفاهيم نظرية، تاريخيته، العلاقة التي تربطه بالعملية التعليمية، والاشكال التي يقوم عليها).

أولا: ماهية العصف الذهني:

تعد استراتيجية العصف الذهني من الاستراتيجيات الحديثة التي شغلت بال العلماء والباحثين، حيث ألفوا فيها عدة كتب، وسنحاول من خلال هذه الجزئية توضيح المعنى اللغوي والاصطلاحي لهذه الاستراتيجية وكل ما يلم بهذا المصطلح سواء في المعاجم أو الكتب.

أ/ لغة

سنسعى الى تبسيط مصطلح "العصف الذهني" بحيث نتناول لفظة العصف أولا ثم الذهني.

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور ت 711ه لفظة العصف بقوله: "العَصْفُ والعَصْفَةُ والعَصِيفَةُ والعُصَافَةُ، عن اللحيائي: مَا كَانَ عَلَى سَاقِ الزَرْعِ مِنَ الوَرَقِ الَّذِي يَيْبَسُ فَيَتَفَتَّتُ .... وَفِي التَنْزِيل "الحَبُّ ذُو العَصْفِ والرَّيْحَانُ" يَعْنِي بِالعَصْفِ وَرَقَ الزّرْعِ وَمَا لا يُؤْكَلُ مِنْهُ... وَعَصَفَتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصْفًا وَعَصُوفًا... وَرِيحٌ عَاصِفٌ: شَدِيدَةُ الهُبُوبِ... المُعَصِّفَاتُ: الرِّيَاحُ التِّي تُثِيرُ السَّحَابَ وَالوَرَقَ وَالزَّرَعِ وَالعَصْفُ وَالتَعَصُّفُ: السُّرْعَةَ ... وَاعْتَصَفَتِ النَاقَةُ فِي السَّيرِ أَسْرَعَتْ"[1]

نرى أن للفظة العصف معاني جمة في معجم لسان العرب بحيث تتدرج ضمن الزرع والرياح سريعة القوية كما تعني السرعة الناقة.

أما معجم المحيط للفيروز آبادي ت 817ه فجاءت لفظة "العصف" بقوله: "العَصْفُ: بَقْلُ الزَّرْعِ،... وَسَهْمٌ عَاصِفٌ: مَائِلٌ عَنِ الفَرْضِ، وَكُلٌ مَائِلٌ عَاصِفٌ وَعصَفَتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصْفًا وَعَصُوفًا، اشْتَدَّتْ، فَهِيَ عَاصِفَةٌ وَعَاصِفٌ وَعَصُوفٌ... وَنَاقَةٌ وَنَعَامَةٌ عَصُوفٌ: سَرِيعَةٌ" [2]

[1] ابن منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة عصف ط1 د ت ص 147، 148

[2] الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ت ح مكتب تحقيق التراث بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، دار مؤسسة الرسالة، دمشق، ط6، 1998، ص837، 883.

نرى أن الفيروز آبادي ربط معنى العصف بالزرع الذي لا يستعمل في الأكل، كذلك تعني السهم المائل والرياح الشديدة في الهبوب وكذلك السرعة في السير لدى بعض الحيوانات.

أما لفظة الذهني فقد جاءت في معجم لسان العرب لابن منظور على حد قوله: " ذهن: الذِّهْنُ: الفَهْمُ وَالعَقْلُ وَالذِّهْنُ أَيْضًا حِفْظُ القَلْبِ وَجَمْعُهَا أَذْهَانْ، ... وَفِي النَّوَادِرِ ذَهِنْتُ كَذَا وَكَذَا أَيْ فَهِمْتُهُ، ... الجوهري الذَّهْنُ مِثْلُ الذِّهْنِ، وَهُوَ الفِّطْنَةُ وَالحِفْظُ... وَذَاهَنَنِي فَذَهَنْتُهُ أَيْ كُنْتُ أَجْوَدَ مِنْهُ ذِهْنًا وَالذِّهْنُ أَيْضًا: القُوَّةُ" [1]

نرى من خلال شرح ابن منظور للفظة الذهن أنه يربطها بالفهم والذكاء والقوة والكرم.

أما في معجم المحيط للفيروز أبادي فتأتي على هذا المنوال: " الذِّهْنُ، بِالكَسْرِ: الفَهْمُ، وَالعَقْلُ، حِفْظُ القَلْبِ، وَالفِطْنَةُ، وَيُحَرَّكُ وَالقُوَّةُ، وَالشَّحْمُ ج: أَذْهَانٌ، وَذَهَنَنِي عَنْهُ وَأَذْهَنَنِي وَاسْتَذْهَنَنِي: أَنْسَانِي، وَأَلْهَانِي، ذَاهَنَنِي فَذَهَنْتُهُ: فَاطَنَنِي فَكُنْتُ أَجْوَدَ مِنْهُ ذِهْنًا. وَذُهْنٌ بَنُ كَعْبٍ، بِالضم: بَطْنٌ من مَذْحِج" [2]

نستنتج هنا أن لفظة الذهن عند الفيروز آبادي تدل على الفهم والذكاء وكذلك النسيان والكرم.

ومنه فمن خلال معجم لسان العرب لابن منظور والمحيط للفيروز آبادي نجد بعض الفروقات الطفيفة في لفظتين [العصف، الذهني] فلفظة العصف تلم على السرعة بحيث أن كلاهما يشبهانها بالرياح، أما الذهن فقد دلت عندهم على الفهم والفطنة أي إعمال العقل، ولقد تبين لنا من خلال هذا اللفظتين كمصطلح واحد نجد أنهم يدلون على سرعة العقل في الفهم والإستيعاب.

[1] ابن منظور، لسان العرب مادة ذهن، ص174.

[2] الفيروز آبادي القاموس المحيط ص1199.

ب/ اصطلاحا:

فقد اهتم العديد من الباحثين والدارسين بمصطلح العصف الذهني ويسمى بالانجليزية Brain Storming، فكل من يتكلم عن التفكير الإبداعي والابتكاري يعتمد هذه الاستراتيجية كركيزة رئيسية ومهمة في التفكير، لذا نجدهم قد أوردوا له تعاريف كثيرة ومتنوعة ومن بينها ما يلي:

عرفه الدكتور عقيل محمود الرفاعي في كتابه التعلم والنشط بقوله: " استراتيجية تدريس تعتمد على استثارة تفكير التلاميذ، ومشاركتهم الإيجابية، وتفاعلهم انطلاقا من معارفهم، وخلفياتهم العلمية والمعلوماتية حيث تعد كل فكرة يطرحها التلميذ عامل محفز لأفكار ومعلومات الاخرين خلال مناقشتهم مع التأكيد على دور الميسر في توجيه الأفكار والنقاشات لاستخلاص المعلومات وتأكيد القيم الإيجابية".[1]

نستخلص من هذا القول أن طريقة العصف الذهني تقوم بتحفيز عملية التفكير لدى الطلاب من خلال المناقشة الفعالة فيما بينهم وكذلك من خلال الاستعانة بمعارفهم السابقة إذ أن كل معلومة يطرحها الطالب تؤدي الى إثارة أفكار الاخرين وتشجيعهم لاستلهام أفكار إبداعية جديدة للوصول لحلول للمشكلة.

كما نجد تعريف لآخر للدكتور يحي محمد النبهان في كتابه العصف الذهني وحل المشكلات بقوله: " توليد وإنتاج أفكار وأراء إبداعية من الافراد والمجموعات لحل مشكلة معينة، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة، أي وضع الذهن في حالة من الاثارة والجاهزية لتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح، بحيث يتاح للفرد جو من الحرية يسمح بظهور كل الأفكار". [2]

[1] عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، د ط 2012، ص172.

[2] يحي محمد نبهان، العصف الذهني وحل المشكلات، دار اليازوري، عمان، الأردن، د ط، 2008، ص19.

نستنتج من هذا التعريف أن هذه الطريقة تتم بصورة فردية أو من خلال مجموعات بحيث تقوم بتفعيل عقل المتعلم للإلمام بكافة معالم المشكلة لاستمطار العديد من الآراء، كما أنها تعطي الحرية للمتعلم لإطلاق العنان لأفكاره.

كما أن منال أحمد البارودي تكلمت عنه في كتابها العصف الذهني وفن صناعة الأفكار وعرفته بقولها: " استخدام العقل البشري في التصدي النشط لمشكلة ما، وتوليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي حل مشكلة موضوع البحث، وذلك من خلال جلسة قصيرة تسمح بظهور كل الأفكار في جو من الحرية والأمان، بحيث يكون المتعلم في قمة التفاعل مع الموقف وتصلح هذه الطريقة في القضايا والموضوعات المفتوحة". [1]

نرى أن منال احمد البارودي ربطت استراتيجية العصف الذهني بتفعيل العقل لحل القضية المطروحة عليه من خلال انتاج عدد من الأفكار بكل حرية دون أي خوف أو خجل، بحيث يكون متعلم محور العملية كما نجد أنها تستعمل في الموضوعات المفتوحة فقط.

أما الدكتور صلاح الدين حسن حمدان فقد عرفها في كتابه استراتيجيات التدريس الحديثة بقوله: " أنه عبارة عن مواقف تعليمية مخطط لها بعناية، ومحددة الخطوات، لاستمطار أكبر قد ممكن من الأفكار دون نقد أو تغيير، وتحاول الإحاطة بالابعاد المادة المراد تدريسها للمتعلمين، ثم تأتي مرحلة التركيب البنائي لعض وترتيب الأفكار ونقدها وتثبيت أصلخها والأكثر ملائمة في فهم وتفسير المادة التعليمية". [2]

نرى من خلال هذا التعريف أنه عبارة عن طريقة تعليمية تقوم وفق خطوات مضبوطة ومنظمة من أجل توليد أكبر قدر من الأفكار دون نقد أو سخرية بحيث تلم بكافة اتجاهات الموضوع المطروح، ثم تعرض الأفكار وتناقش لاختيار أنسبها.

[1] منال أحمد البارودي، العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، دار الكتب المصرية القاهرة، مصر ط 1، 2015، ص39.

[2] صلاح الدين حسن حمدان، استراتيجيات التدريس الحديثة مدخل تطبيقي، دار الموهبة، عمان، ط 1، 2018، ص180.

ومنه نجد أن هذه التعاريف رغم وجود بعض النقاط المختلفة فيما بينها إلا أنها متباينة بحيث أن كلها تصب في قالب يحدد العصف الذهني بأنه عبارة عن استراتيجية تستعمل في التدريس، تركز على كم الأفكار وليس نوعها، كما أنها تعطي الحرية للمتعلم في طرح آراءه وتستخدم في الموضوعات المفتوحة.

ثانيا: نشأة العصف الذهني

إن أول من ابتدع العصف الذهني هو العالم اوزبورن Alex F. Osborn، عام 1938 وكان يشتغل في شؤون النشر والدعاية والاعلام فلم يهتم بصياغة الأسس النظرية التي قامت عليها طريقته في العصف الذهني، وانما صاغها عدد آخر من الباحثين النفسيين، واستمدت هذه الطريقة أسسها من الديانة الهندوسية فقد استخدمها الهنود قبل 400 سنة من خلال الجماعات الدينية وكإنو يسمون هذه الطريقة براي-بارشانا (Prai-Barshana) وتعني كلمة براي الجانب الذي يقع خارج نطاق تفكيرك أما بارشانا فتعني السؤال. ويتم تقويم الأفكار خلال المناقشة الجماعية، ان هذا الأسلوب يشبه تقنية اتخاذ القرار الجماعي التي طورها أوزبورن Osborn عام 1939 م وكان الغرض منه تعزيز الابتكار من خلال المناقشة الجماعية وقد بين أوزبورن في كتابه الخيال التطبيقي Applied Imagination الذي وضح في طبعته الأولى عام 1957 طريقته في العصف الذهني التي تصلح لتطبيقها في أغلب مجالات الحياة بما فيها العملية والإدارية والصناعية، أي في كل المجالات التي تحتاج الى إثارة التفكير عند الافراد والجماعات التي على حد سواء، كما أنها تهدف الى انتاج قائمة الأفكار التي سيتم تقويمها لاحقا، وأنها تستخدم في تحضير القدرات الابتكارية واطلاقها. فهي بذلك عملية تفكير فردي وجماعي وضعت لاستخراج وإنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار لمشكلة ما بقدر المستطاع في أغلب العوائق، وهذا يعني طريقة البحث عن الأفكار بالربط السريع والتحليل والمراجعة والنقد قدر الإمكان للارتجالات الفردية في مواقف منظمة لهذا الغرض. [1]

[1] عمر إبراهيم عزيز، العصف الذهني وأثره في تنمية التفكير الابتكاري، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2007 ص 47، 48.

ثالثا: خطوات تطبيق جلسة العصف الذهني

تمر جلسة العصف الذهني بعدة مراحل منتظمة و دقيقة و هي الآتي:

1-تحديد و مناقشة المشكلة (الموضوع): قد يكون لدى بعض المشاركين علم تام بموضوع في حين يكون لدى الآخرين فكرة بسيطة عنه، و في هذه المرحلة المطلوب من قائد الجلسة إعطاء المشاركين حد أدنى من المعلومات عن الموضوع.

2-إعادة صياغة الموضوع: يطلب من المشاركين أن يحددو الابعاد و الجوانب المختلفة الجديد فقد تكون للموضوع جوانب أخرى، و لكن ليس المطلوب إقتراح حلول في هذه المرحلة، و غنما إعادة صياغة الموضوع من خلال طرح أسئلة تخص الموضوع و يجب كتابة الأسئلة في مكان واضح للجميع.

3-تهيئة جو الابداع و العصف الذهني: تحتاج عملية التهيئة حوالي 05 دقائق، يتدرب فيها المشاركون على الإجابة عن سؤال أو أكثر.

4-العصف الذهني: يقوم قائد المشغل بكتابة سؤال أو أسئلة التي وقع عليها الاختيار، و يطلب من المشاركين تقديم أفكارهم بحرية على أن يقوم كاتب الملاحظات بتدوينها بسرعة على سبورة في مكان بارز للجميع مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها، و يمكن للقائد بعد ذلك أن يدعو المشاركين الى التأمل بالأفكار المعروضة و توليد المزيد منها.

5-تحديد اغرب فكرة: عندما تنضب الأفكار لدى المشاركين يمكن لقائد المشغل أن يدعو المشاركون الى إختيار أغرب الأفكار المطروحة و الأكثرها بعدا عن الأفكار الواردة عن الموضوع، و يتطلب منهم كيف يتم تحول هذه الأفكار الى فكرة عملية مفيدة، و عند انتهاء الجلسة يشكر قائدا المشغل المشاركين على مجهودهم.

6-جلسة التقييم: هدف من هذه الجلسة تقييم الأفكار و تحديد ما يمكن أخذه منها وعملية التقييم تحتاج نوعا من التفكير الانكماشي الذي يبدأ بعشرات الأفكار، و يلخصها حتى يصل الى قلة جيدة، لوضع تلك الأفكار في حيز التنفيذ و التطبيق.[1]

و من خلال ما سبق ذكر نلحظ أن استراتيجية العصف الذهني تعسى الى ابتكاركم هائل من الحلول و ذلك وفق أسلوب التداعي الحر للافكار لحل مشكلة مفتوحة، حيث يلعب المعلم دور الموجه في هذه الجلسة لاعطاء التعليقات من أجل سيرورة النشاط على اكمل وجه وفق خطوات مدروسة و مناسقة فيما بينها، بحيث إذا غاب عصر منها إختل توازن هذه الاستراتجية و بالتالي يبطل تنفيذها، وهذا يؤكد ان تضافي هذه الخطوات الستة يسوقنا الى تطبيق صحيح وفق أساس ثابتة.

رابعا: علاقة العصف الذهني بالعملية التعليمية

لكي يتم تطبيق استراتيجية العصف الذهني في التدريس يجب توفر عنصرين أساسيين هما المعلم والمتعلم، إذ يوضح الدكتور حسن شحاتة في كتابه المرجع في علم النفس المعرفي واستراتيجيات التدريس مدى فاعلية ودور كل واحد منهما في تجسيد هذه الطريقة وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:[2]

المعلم	المتعلم
1-يجب أن تتوفر لديه القدرة على الإدارة الناجحة داخل الصف	1-هو القائد والمنفذ الحقيقي في هذه الطريقة.
2-أن يكون على استعداد لان يصغي ويستمع الى تلاميذه.	2-أن يكون قادر على إعداد أكبر قدر من الفروض خول مشكلة مطروحة.

[1] ينظر: د أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم و التعلم النشط، دار العلم و الايمان، د سوق، ط1، 2012، ص 123، 124، 125.

[2] ينظر، حسن شحاتة، المرجع علم النفس المعرفي واستراتيجيات التدريس، دار المصرية اللبنانية، القاهرة ، ط2، 2015، ص160، 162، 163.

3-أن تكون له القدرة على الحوار والمناقشة للوصول الى أفكار التلاميذ.	3-يشارك المتعلم المعلم في كتابة تلك الفروض على فئات على سبورة استعداد لمناقشتها.
4-يتوجب عليه شرح القواعد الأربعة التي يقوم عليها وهي [ترحيب بكل الأفكار، تجنب نقد ما، تأكيد على زيادة كمية الأفكار، تعميق أفكار الآخرين وتطويرها].	4-اتقان اصدار الاحكام واحترام أراء الآخرين وتوظيف معارفهم السابقة.
5-عليه استخدام أسئلة عديدة لتحفيز عملية تفكير لديهم مثل ماذا لو...؟ افترض أن...؟ ما رأيك في...؟	5-يجب أن يتفاعل مع أفراد المجموعة ويتحلى بالموضوعية
6-أن يقوم بإستبعاد الأفكار غير صحيحة مع تبرير ذلك للتلاميذ.	6-تجنب نقد آراء الآخرين والاجابة بأسلوب مختصر يلم بكافة أقطار المشكلة بشكل مباشر.

ومن خلال الجدول السابق يتبين لنا أن هناك علاقة تفاعل وانسجام بين كل من المعلم والمتعلم باعتبار أن المعلم قائد الجلسة في الصف وهو المرشد أما المتعلم فهو حجر الأساس في هذه العملية من خلال الدور الذي يقوم للوصول الى حلول ناجعة للمشكلة بسلاسة ومرونة.

خامسا: أشكال العصف الذهني

للعصف الذهني عدة أشكال وهي:

أ/ من حيث العدد:

1-فردي: يستطيع الفرد استخدامه لوحده كطريقة تفكير أو البحث عن حلول أو النظر في قضية.

2-جماعي: نستطيع استخدامه ضمن العمل في مجموعات.

ب/ من حيث نوع المثير:

3-معنوي مجرد: يكون المثير مجردا، مثل طرح تساؤل، أو الطلب من المجموعة التفكير بحل.

4-مادي حسي: يستخدم المثير عمليا من خلال حواسنا كأن نستخدم الرسومات، الأدوات، لعبة...

ج/ من حيث الأسلوب:

5-شفاهي: من خلال جلسات الحوار والنقاش وطريقة التداعي الحر للافكار.

6-كتابي: كتابة جميع الأفكار وتدوينها حيث يراها جميع المشاركين.

د/ من حيث طريقة التنفيذ:

7-مباشر: ميسر المجموعة يثير سؤال ثم يدون مباشرة الاستجابات وردود الفعل.

8-متدرج: يمر العصف الذهني في مراحل متدرجة، فردي ثم ثنائي أو مجموعات صغيرة ثم المشاركة في المجموعة الكبيرة.[1]

[1] مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت لبنان، ط 1، 2011، ص 140، 141.

من خلال ما سبق نلاحظ أن لاستراتيجية العصف الذهني تصنيفات وأنواع مختلفة تتيح لمستعمليها المرونة واليسر للوصول لنتيجة لحل المشكلة المطروحة، إذ أن لكل تصنيف مميزات فمن حيث العدد نرى أن الشكل الفردي يساعد الفرد على طرح أفكاره حتى لو كانت غريبة، أما ضمن المجموعة فتمكنه من إكتساب خبرة وتطويرها من خلال

خلاصة الفصل الأول:

يعتبر العصف الذهني أسلوب إيجابي في تنمية الأفكار الإبداعية عند التلاميذ بحيث هو عملية تتم وفق إجراءات متناسقة داخل القسم، يقوم المعلم بتطبيقها على الطلاب وفق أشكال مختلفة (بصفة فردية أو مجموعات) وذلك لزيادة التحصيل الدراسي واكسابهم خبرة وكسر الحواجز النفسية وتنمية المهارات المعرفية تساعد على بناء شخصيتهم و تفعيل المادة الدراسة وذلك لإشراكهم في الدرس بأسلوب ناجع وحيوي.

الفصل الثاني: العملية التعليمية والتواصل

تمهيد الفصل الثاني:

يعتبر التدريس عملية لنقل المعارف والمعلومات التربوية والعلمية من قبل المعلم ويتم ذلك في شكل إجراءات ومعايير ممنهجة ومنظمة تقدم إلى أذهان التلاميذ، وذلك من أجل تحقيق الأهداف المرجوة لتنمية مهاراتهم وتنقيح معارفهم حيث تتم هذه العملية وفق مشاركة صفية في مناخ يسوده الحوار فيحدث التأثير والتأثر بين كل من المعلم والمتعلمين من خلال التواصل وهذا الأخير يعتبر أهم أشكال التفاعل المدرسي حيث يجعل من المتعلم عنصر إيجابي ذو فاعلية.

أولا: الممارسات الصفية:

تعد الممارسات الصفية وسيلة ذات تأثير وفعالية في تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ، كما تساعد على قيام العملية التعليمية على أساس صحيح، فعليها يترتكز التواصل الصفي بين كل من المعلم وطلابه وذلك من خلال:

1-الإدارة الصفية:

لكي تتحقق العملية التعليمية بأكمل وجه تتطلب نظام مدرس وذلك من خلال إدارة صفية ناجحة والتي تعني: "هي مجموعة من الأنماط السلوكية المتعددة التي يستخدمها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة، ويحافظ على إستمراراه بما يمكنه من تحقيق أهداف تعليمية منشودة، وتعزيز تعاون التلاميذ ومشاركتهم في المهام التي تؤدى داخل الفصل بغية تجويد الخدمة التعليمية"[1].

ومنه نجد أن الإدارة الصفية تحتاج إلى قائد ألا وهو المعلم الذي يحسن تسيير الصف وذلك يعود إلى شخصيته القوية التي تتمثل في مدى تحكمه في الصف.

أهداف الإدارة الصفية:

من بين أهم ما تسمو الإدارة الصفية إلى تحقيقه في عملية التعليم والتعلم مايلي:[2]

- إستخدام عناصر الإدارة الصفية البشرية والمادية المتاحة إستخداما علميا وعقلانيا لإحداث التعلم المرغوب به.
- إيجاد روح التفاهم والتعاون وممارسة العمل الفردي والجماعي في الفصل الدراسي.

[1] – أد حسن شحاته، أد زينب النجاز مراجعة: أد حامد عمار، "معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي–إنجليزي"، الدار المصرية اللبنانية، قاهرة، ط1، 2003، ص30.

[2] – سونه سعيد راشد، إشراف: أ م د سميحة علي مخلوف، أ م د منى شعبان عثمان، "تفعيل دور معلمة رياض الأطفال المكفوفين في إدارة الصف"، مجلة جامعة الغيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع7، ج1، 2017، ص324.

- تهيئة البيئة الصفية المناسبة التي تؤدي دورا فعالا وأساسيا في عملية التعلم و حفظ النظام في غرفة الصف بما يسير عملية التفاعل الصفي بإتجاه الأهداف المخططة المنشودة.

مما سبق نجد أن الإدارة الصفية تسعى لتسبير الظروف الملائمة للعملية التعلمية من أجل الحصول على تعليم ذو كفاءة ومصداقية وذلك من خلال تنسيق الصف.

2-التفاعل الصفي:

لقد تطرق العديد من الباحثين إلى هذا المصطلح حيث عرف بأنه " هو درجة التواصل بين أطراف العملية التعلمية التي نستدل عليه من نسق العلاقات التربوية القائمة بين هذه الأطراف التي تأخذ أشكال و التي تتكون من المعلم والمتعلم والبيئة الصفية التي تظهر الأإعال والسلوكيات وإستخدام أدوات التواصل اللفظية، والغير لفظية كالإيماءات والإشارات لتبادل اللإكار والمشاعر بينهم حتى يتحقق جو ملائم للتكييف والإنسجام"[1].

ومن هذا التعريف نرى أن التفاعل الصفي هو كل ما يحدث داخل حجرة الدراسة من أنشطة وإنفعالات بغرض إنجار العملية التعلمية.

4-أنماط التفاعل الصفي:

إن الهدف من هذه الأنماط هو إيجاد طرق تتضمن حسن الإتصال الناجح و المشاركة بين المعلم والمتعلم للمساهمة في حدوث التعلم بحيوية ونشاط، حيث تعددت أنواعها وهذا ما ذكره دكتور اللصاصة حيث أفاد بالذكر إلا أن هناك طريقيتين لحدوث التواصل في الصف إتصال لفظي بالكلام و الغير لفظي بالإشارات، وقد ركز على الإتصال اللفظي على أنه يتضمن عدة أنماط هي:[2]

[1] – مولاي الظاهر، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلة متون، جامعة سعيدة، – الجزائر، مجلد9، عدد1، مارس 2017، ص 154.

[2] – د محمد جرب اللصاصمة، "إدارة التعلم الصفي"، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2006، ص65.

أ- **نمط احادي:** يقوم به المعلم بطرح ما يود قوله الى طلاب دون ان يستقبل منهم إجابة، ويمكن توضيح هذا في الشكل التالي:

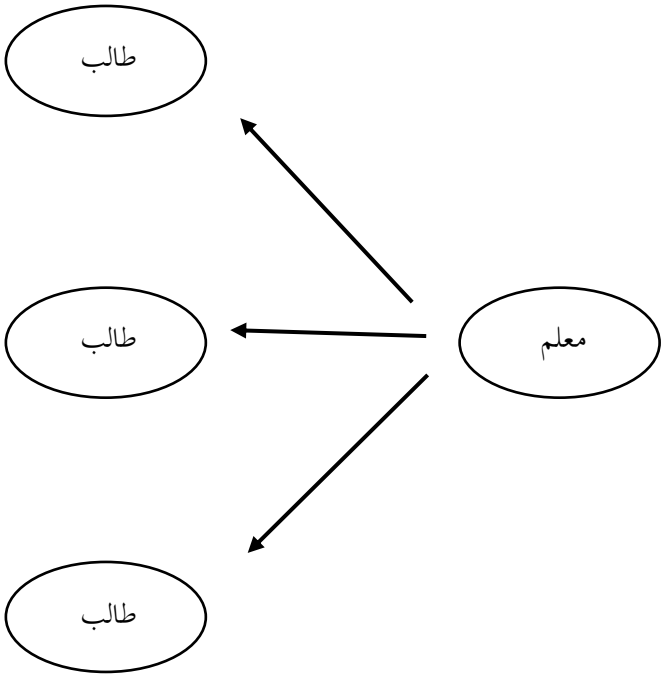

يلاحظ في الشكل أن التفاعل موجه من المعلم إلى الطالب دون أن يعود إلى المعلم.

ب- **نمط ثنائي:** وفيه يسمح المعلم لورود إستجابات إليه من الطلاب ويمكن تمثيل هذا النمط بالشكل الآتي:

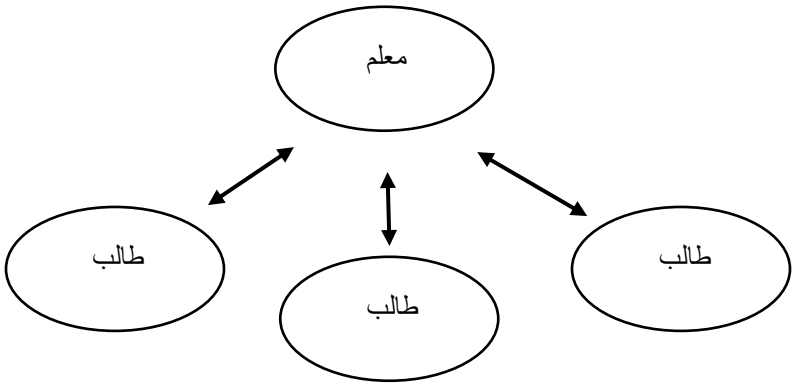

لاحظ رجوع السهم من الطالب إلى المعلم.

ج-**نمط ثلاثي:** وفيه يسمح المعلم بان يجري اتصال بين عدد محدود من طلاب صف واحد و يمكن تمثيله على نحو الاتي:

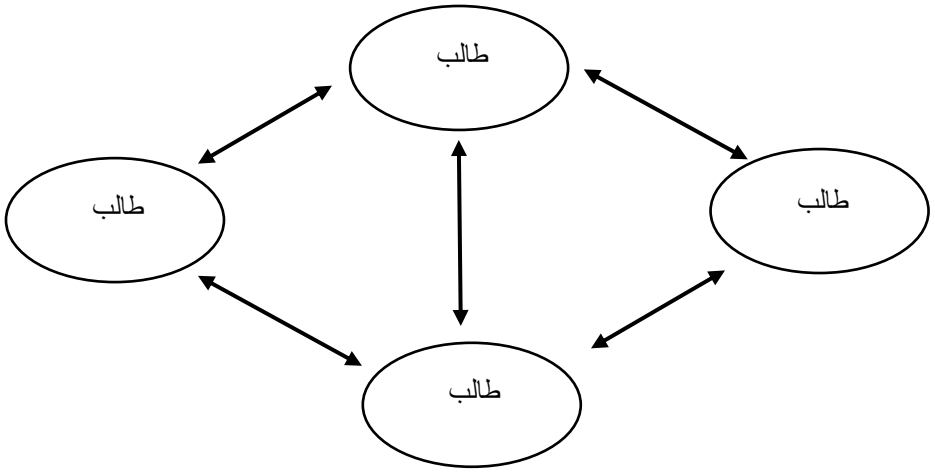

لاحظ إتجاه الأسهم بالشكل.

نمط متعدد الإتجاهات: وفيه تتسع فرص الإتصال بين المعلم والطلاب وبين الطلبة أنفسهم وتتعدد الإتجاهات:

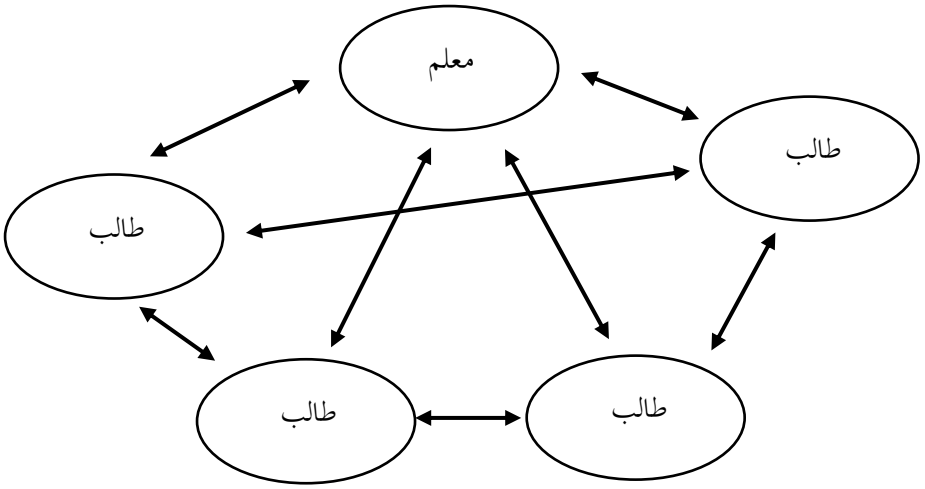

لاحظ إتجاهات أسهم التفاعل في الشكل.

ومن خلال ما سبق ذكره أن المعلم هو المسؤول عن هذه الأنماط داخل الصف فهو الذي يختار الطريقة الأنسب التي تلائم طبيعة النشاط في الدرس، كما أن هذه الأنواع اعمل على خلق جو تفاعلي لإيصال الأفكار إلى المتعلمين بكل سهولة ويسر، ومع أن لكل نمط أسسه وركائزه إلا أنها تصب كلها في قالب واحد وهو التواصل بين المعلم والمتعلم.[1]

3-المشكلات الصفية وحلولها:

هناك العديد من المشكلات التي تحدث في الصف بحيث يكون السبب فيها المعلم أو المتعلم بشكل رئيسي بحيث تعيق العملية التعلمية وتعكر جو الصف.

1-مشكلات لها علاقة بالمعلم:[2]

- حساسية المدرس الشخصية والفردية.
- ردود أفعاله الزائدة للمحافظة على كرامته.

[1] – د محمد جرب اللصاصمة، "إدارة التعلم الصفي"، ص66– 68.

[2] – عمر علي دحلان، "زاد المعلم في التعليم والتعلم"، دد، دب، ط2، 2020، ص149.

- الإكثار من الوعود والتهديدات.
- إستخدام العقاب بشكل خاطئ وعديم الجدوى.

- **حلولها:**[1]

- تعاطف المعلم مع طلابه عندما يخطؤون أو يخفقون وعدم التسعر في عقابهم قبل التفكير في مساعدتهم في تحنب الخطأ
- لا تعاقب الصف كله فنادرا ما يستأهل ذلك وقد يكون فيه من لم يخطئ.
- إستعداد قبل الحظور إلى الحصة للتعامل مع كل أنواع السلوك المتوقع من الطلاب.
- على المعلم أن يكون مرنا وأن يغير طريقته في التعامل إذا لزم الأمر فتنويع يجدد النشاط ويسهم في تحقيق النظام والإنضباط الصفي.

2-مشكلات تتعلق بالمتعلم: [2]

- عدم الإنتباه لفترة طويلة.
- أداء عمل لا علاقة له بالدرس أثناء الحصة.
- إستمرار الطلاب بالجهر بملاحظات غير مهمة مما يؤثر على أنشطة الدرس سلبا.
- الرد على الدرس بطريقة غير لائقة ورفض التعاون معه.

- **حلول مشكلات المتعلم:**[3]

- لفت إنتباه الطلاب جميعا مثل طرح إشكال أوسع من المشاركة.
- حرمان الطالب من بعض الإمتيازات لمدة معينة.

[1] - ينظر: عمر علي دحلان، "زاد المعلم في التعليم والتعلم"، ص146-147.
[2] - المرجع نفسه، ص154-156.
[3] - المرجع نفسه، ص156-157-158.

- حديث المعلم مع تلميذ بأسلوب إنساني وجاد حول سلبية الإجابة بدون إذن.
- الإشارة اللفظية أو الغير لفظية إذا لم يتوقف الطالب عن مخالفة يطلب منه الإنتقال إلى مكان معين في الصف و إذا رفض يرسل إلى مكتب المدير.

ثانيا: عناصر العملية التعلمية:

تقوم العملية التعلمية على ثلاث دعائم أساسية متضافرة فيما بينها هي: المعلم، المتعلم والمحتوى التعليمي، بحيث إذا غاب عنصر واحد فسد نظامها وإختلت ركائزها، لذا فقدنا تناولنا هذه العناصر الثلاث محاولين تعريفها وإبراز دور كل واحدة منها.

أ- المعلم:

لقد عرف الدكتور عبد الله العامري في كتابه "المعلم الناجح" المعلم بقوله: "هو القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات و المعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم، فهو قائد ميداني يخوض معركته ضد الجهل والتخلف"[1]، يتبين لنا من خلال هذا التعريف أن المعلم يلعب دور المرشد الحازم ضد الجهل، وهو حلقة الوصل بين المعارف التي يتم من خلاله تلقينها للمتعلمين.

ونجد في تعريف أخر ذكرته مجلة الآفاق بأنه: "يعتبر المعلم أو المدرس محور العملية التربوية وأحد مدخلاتها الرئيسية ةالتي تحدد مدى نجاح أو فشل المنظومة التعليمية"[2].

نرى من هذا التعريف أن العملية التعليمية يتأسس نجاحها أو فشلها بالمعلم كونه حجر الأساس فيها.

ومن خلال التعريفين السابقين نستنتج أن المعلم هو التركيز الأساسي في العملية التعليمية باعتباره الملقن والمرشد والموجه والمسيطر داخل الصف.

[1] – عبد الله العامري، "المعلم الناجح"، دار أسامة، عمان – الأردن، ط1، 2005، ص13.

[2] – بو عبزة أحمد، "سوسيولوجيا المدرسة والمعلم في الجزائر"، مجلة آفاق علمية – جامعة جيجل، عدد1، مج11، 2019، ص433.

ب- المتعلم:

عرفته الدكتورة سهيلة محسن كاظم الفتلاوي في كتابها "مدخل إلى التدريس" بقولها: " إن المتعلم هو المستهدف من وراء العملية التربوية والتعليمية، حيث تسعى التربية بمختلف مؤسساتها ووسائلها إلى تربية المتعلم وتنشئته وتوجهه وإعداد للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج ومثمر".[1]

نرى من خلال هذا التعريف أن المتعلم هو جوهر التدريس بحيث تسخر كل الوسائل لإعداده كعنصر فعال في المجتمع.

كما نجدر تعريفا آخر لدكتور حمزة أبو النصر في كتابه "الشامل في التعليم والتعلم" بقوله: "المتعلم محور عملية التدريس به يقاس التعليم النهائي، ولأجله تنظم المعرفة وهو المدخل الرئيسي والمخرج النهائي، ومن أجله ينظم النشاط وتعد الوسائل".[2]

نستنتج من هذا التعريف أن المنظومة يقاس نجحها مدى نجاح المتعلم بحيث تصب كل إهتماماتها نحوه سواء وسائل أو أدوات...

من خلال التعريفين السابقين نستخلص أن المتعلم هو ذلك الشخص الذي تهيئ من أجله كل الظروف والوسائل من أجل تلقيه المعرفة.

ج- المحتوى:

[1] – سهلة محسن كاظم الفتلاوي، "المدخل إلى التدريس"، دار الشروق، د ط، 2019، ص43.

[2] حمزة حمزة أبو النصر، " الشامل في التعليم والتعلم والتدريس –نظريات وطرائق"، مكتبة الإيمان، المنصورة، ط1، 2007،ص187.

عرف الدكتور علي أحمد مدكور في كتابه "نظريات المناهج التربوية" المحتوى بأنه: "هو مجموعة الحقائق والمعايير والقيم الألهية الثابتة، والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان وحاجات الناس في كل في كل زمان ومكان، والنظم بشكل علمي ومهني، بحيث يحتك المتعلم به، ويتفاعل معه، من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة".[1]

نجد من خلال هذا القول أن المحتوى هو عبارة عن معارف وخبرات ومعلومات تدرس للمتعلمين من أجل الوصول إلى الأهداف التي تسعى المنظومة التربوية إلى تحقيقها في التعليم.

أما الدكتور كمال عبد الحميد زيتون فقد عرفه في كتابه "التدريس نماذجه ومهارته" بقوله: "هو نوعية المعارف التي تختار وتنظم على نح معين وكلمة معارف هنا كلمة عامة تشير إلى كل ما يمكن تقديمه للمتعلمين من معلومات ومفاهيم ومهارات وقواعد وقوانين ونظريات، وما يرجى إكسابه للمتعلمين من قيم واتجاهات وميول".[2]

نستخلص من هذا القول أن المحتوى كذلك هدفه الإلمام بكافة الإتجاهات التعليمية (معلومات، مفاهيم، قيم،..) لكي يطبقها في التدريس من أجل الإستفادة المتعلم منها.

ومنه نستنتج من خلال القولين السابقين أن المحتوى هة كل ما يمس العملية التعليمية ويحيط بها كالأدوات والوسائل وطرق التعليمية...إلخ يحيط بها المحتوى لكي تقدم للمتعلم.

[1] – علي أحمد مدكور، "نظريات المناهج التربوية"، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2006، ص340.

[2] – كمال عبد الحميد زيتون، "التدريس نماذجه ومهارته"، دار عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003، ص197.

ثالثا: التواصل أدواته وإجراءاته:

يعتبر التواصل عماد حياتنا اليومية وجزء أساسيا منها فهو الجسر الذي يصل الإنسان بالأخرين، فالإنسان يقضي يومه متحدثا أو مستمعا أو متكلما، قارئ أو كاتيا مستجيبا أو رافضا للعديد من الرموز فهو عملية جعل أفكار أو المعلومات تفهم يوضح مع إحداث تغيرات مرغوبة في إحداث تفاعل فهي حاجة نفسية وإجتماعية أساسية لا غنى عنها، فله دور مهم في نمو الفكر الإنساني والتقدم التربوي وتطوير الأنظمة التربوية.

1-ماهية التواصل:

- **لغة:**

شرح إبن منظور في معجمه لسان العرب كلمة إتصال من مادة وصل: "وصلَ وَصَلْتُ الشَّيءَ وَصْلا وَصِلَةً، وَالوَصْلُ ضِدُّ الهِجْرَان، إبن سَيِّدَة الوَصْلُ خِلافُ الفَصْلِ، وَصَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ... وَوَاصَلَ حَبْلَهُ: كَوَصْلِهِ، وَالوُصْلَةُ...مَا إتَّصَلَ بِالشَّيْءِ... وَتَوَصَّلْتُ إِلَى فُلانْ بِوِصْلِهِ... وَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ أَيْ تَلَطَّفَ فِي الوُصُولِ إِلَيْه... وَالوَصْلُ: ضِدَّ الهِجْرَانْ وَالتَّوَاصُل ضِدَّ التَّصَارُمِ".[1]

ومن خلال شرح إبن منظور لكلمة إتصال نجد أن ها تدل على ربط الشيء بالشيء أو الوصول إلى غاية مايرغب فيها شخص وهو ضد الهجران.

وذكر في معجم الرائد أن إتصال: "وَصَلَ، يَصِلُ: وُصُولا ووُصْلَةً وصِلَةً الشَيْءَ بِالشَّيْءِ: جَمَعَهُ وَرَبَطَهُ بِكَذَا مِنَ المَالِ: أَحْسَنَ إِلَيْهِ بِهِ، وَصَلَ يَصِلُ: وَصْلا وَصِلَةً أَعْطَاهُ أَحْسَنَ مُعَامَلَتَهُ وَصَّلَ تَوْصِيلا... الشَّيْءَ بِالشّيْءِ جَمَعَهُ بِهِ وَرَبَطَهُ وَالإِتِّصَالُ مَا يَصِلُ بَينَ الشَّيْئَيْنِ".[2]

[1] – إبن منظور، "لسان العرب –مادة الوصل "، ص726–727–728.

[2] – جبران مسعود، "الرائد معجم لغوي عصري رتبت مفرداته وفقا لحروف الأولى"، دار العلم للملايين، بيروت –لبنان، ط7، 1992، ص865.

أما معجم الرائد فقد شرح معناها بأنها توحي بالوصل والجمع والربط بين شيئين وحسن المعاملة.

ومن خلال التعريفات اللغوية التي جائت في المعاجم يتبين لنا أنها تسوق مساق بحيث تعني الربط والوصل على الرغم من التفرعات الموجودة في مادة إتصال.

- **إصطلاحا:**

إن التواصل في المنظور الإصطلاحي عبارة عن : "عملية تفاعل إجتماعي يؤثر فيها شخص ما بقصد منه، ومن غير قصد على أفكار ومشاعر شخص آخر بهدف تقوية الصلة بينهما، والتوصل إلى تفاهم مشترك أو بهدف التباعد".[1]

وعلى هذا المعنى يتضح أن التواصل هو عملية تفاعل وتبادل أراء وأفكار بهدف التوصل إلى الغاية المنشودة من خلال التأثير في المتلقي.

- كما يعرف التواصل بأنه: " تبادل كلامي بين المتلكم الذي ينتج ملفوظا أو قولا موجها نحو متكلم واحد Interlocutor يرغب في السماح أو إجابة واضحة أو ضمنية explication–implicite وذلك تبعا لنموذج الملفوظ الذي أصدرة المتكلم les sujet parlants،[2] وعلى هذا المعنى يتضح: أن التواصل تبادل ملفوظ بين طرفين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من أجل تحقيق أغراض معينة.
- كما يعرف التواصل بأنه: "عملية نقل أفكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين ذوات وأفراد وجماعات وقد يكون هذا التواصل ذتيا شخصيا أو تواصلا غيريا.

وقد يبني على الموافقة أو المعارضة والإختلاف.[3]

[1] – باسم الصرايرة وآخرون، "إسترتجيات التعليم والتعليم – النظرية والتطبيق"، دار عالم الكتب، عمان ، ط1، 2009، ص195.

[2] – عبد الجليل مرتاض، "اللغة والتواصل"، دار هومة للنشر والتوزيع، بوزريعة– الجزائر، ط1، 2003، ص78.

[3] – د جميل حمداوي، "التواصل اللساني والسيميائي"، دار للنشر والتوزيع، المغرب، ط1، 2015، ص06.

- وعلى هذا المعنى يتضح: هو عملية يتم فيها نقل المعلومات وأفكار إلى المتلقي قصد تغير يكون إيجابي أو سلبي.

2-عناصر العملية الإتصالية:

- **المرسل: Sender**

"هو الشخص الذي يبدأ الحوار بصياغة أفكاره في رموز تعبر عن المعنى الذي يقصده لهذه الرموز. تكون الرسالة يوجهها القائم بالإتصال إلى جمهور معين"[1]، من خلال هذا التعريف يتضح أن المرسل هو الفرد الذي يقوم بوضع أفكاره على شكل رموز تكون الرسالة المراد إيصالها إلى مجموعة ما.

وفي تعريف آخر نجد: "هو الناقل للفكرة أو المعلومة أو الإتجاه أو غير ذلك إلى شخص أو مجموعة أشخاص بهدف إثارة سلوك معين لديهم"، من خلال هذا التعريف يتضح أن المرسل هو أول عناصر العملية الإتصالية الذي تبدأ عنده الرسالة فهو الناقل لها بهدف تغير سلوك مرغوب فيه.

- **المستقبل: Receiver**

" هو الشخص الذي يسمع ويستقبل الرسالة وقد يكون فراد يسمع أو يشاهد أو يقرأ وقد يكون المتلقي جماعة أو جمهور من أفراد المجتمع يلتقطون الرسالة عن طريق الحواس المختلفة".[2]

فالمستقبل هو العنصر الثاني في عملية التواصل قد يكون فردا أو جماعة من الأفراد يلتقطون الرسالة حيث تقوم بتفكيكها وترجمتها.

[1] – حسن عماد مكاوي، " الإتصال ونظرياته المعاصرة"، دار اللبنانية المصرية للنشر، دب، ط1، 1991، ص44.

[2] – سهيلة فتلاوي، "مدخل إلى التدريس"، ص 45.

كما يعرف المستقبل أيضا: "هو صاحب الإستقبال وفهم الرسالة والمسؤول على إستيعاب الجيد وعن الإجابة عنها وعن نجاح أو فشل عملية التواصل".[1]

من خلال المعنى يتضح أن المستقبل هو متلقي الرسالة هدفه فهم الرسالة وتفكيك رموزها إلى أفكار من أجل إستيعابها للإجابة عنها.

- **الرسالة: Message**

"هي مضمون الفكرة المراد توصيلها إلى المتلقي وهي جوهر عملية الإتصال، ويجب بطريقة بطريقة يفهمها المتلقي ويستطيع فك رموزها بسهولة"،[2] من خلال هذا التعريف يتضح أن الرسالة هي المحتوى وتتكون من مجموعة رموز ومعلومات ينقلها المرسل إلى المستقبل وهذا الأخير يعمل على فكها.

ونجد في تعريف آخر: "هي المنبه أو المعاني أو الكلمات التي ينقلها المرسل أو القائم بالإتصال إلى المستقبل وهي أساس عملية الإتصال كلها، وهي الفكرة التي تنقل إلى مستقبل الرسالة أو المعاني أو المعلومات أو مجموعة آراء وأفكار وصور يعبر عنها في شكل رموز"،[3] من خلال هذا التعريق يتضح لنا أن الرسالة هي الركيزة الأساسية في العملية الإتصالية تحمل علامات لفظية وغير لفظية يقوم المرسل بإرسالها إلى المستقبل بعرض إحداث تغير وأثر فيه.

ومنه توصلنا إلى أن العناصر العملية التواصلية تتطلب جود خلاصة تأثير وتأثر بين المرسل والمستقبل وكذا الرسالة حيث تكون هذه الأخيرة فعالة وناجحة، إذ أن لكل

[1] – محمد عابد الجابري، "التواصل نظريات وتطبيقات"، دار الشركة العربية للأبحاث والنشر، بيروت – لبنان، ط1، 2010، ص283.

[2] – محمود علي إسماعيل، "مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير"، دار العالمية، دب، ط1، 2004، ص104.

[3] – وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، "الإتصال ووسائله الشخصية والجماهيرية والتفاعلية"، دار الكتاب الجامعي دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، ط1، 2016، ص50.

عنصر منها شروط يجب أن تتوفر فيه وبإختلال عنصر ن هذه الشروط يختل توازن العملية التواصلية.

3-الأنشطة التعليمية:

تعتبر الأنشطة الصفية عامل أساسي في بناء خبرات ومهارات هادفة لكي تؤثر في المتعلمين، وفي مدى قدرتهم على إستيعاب المادة التعليمية، وذلك بإشراف من المعلم الذي يلعب دور موجه في كيفية تنفيذها لبلوغ الغاية المنشودة من النشاط ولدلك فقد قمنا بإلقاء الضوء على نوعين.

1-القراءة:

القراءة عملية تواصل بين كل من القارئ والكاتب، إذا تعد مشاطا عقلي تفاعلي وكذا معرفي، وذلك من خلال ترجمة تلك الكلمات والجمل إلى مغزى معين، وعلى هذا الأساس فقد عرفت من قبل البحثين والدارسين، إذ نجد أن الدكتور رشدي طعيمة عرفها بأنها: "نشاط تتحصل العين فيه بصفة مطبوعة تشتمل على رموز لغوية معينة تستهدف الكاتب منها، لتوصل الرسالة إلى القارئ . وعلى القارئ أن بفك هذه الرموز، ويحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له، ولا يقف الأمر عند فك الرموز وفهم دلالتها وإنما يتعدى إلى محاولة إدراك ما وراء هذا الرموز".[1]

من خلال تعريف الدكتور نحد أن القراءة عملية فكرية يقوم بها القارئ لفك شفرات النصوص والجمل حتي يصل إلى المعنى المبتغى.

[1] – الدكتور أحمد طعيمة، حمود كامل الناقة، "تعليم اللغة إتصاليا بين المناهج والإستراتحيات"، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو سلا– المملكة المغربية، دط، 2006، ص26.

- **أهداف القراءة:**

للقراءة عدة أهداف ذكرها الدكتور عبد الرحمان كامل عبد الرحمان منصور في كتابه "طرق تدريس اللغة العربية"، [1]منها:

- تدريب التلاميذ على تعرف الحروف، وتهجي الكلمات والنطق الصحيح بسرعة مناسبة.
- تدريب التلاميد على ربط الرموز بالأفكار، وإشتقاق المعاني من الكلمات والجمل والعبارات.
- تدريب التلاميذ على فهم الأفكار الرئيسية والتفصيلية بطرق منها التصنيف بين الحقائق، وتتبع الأدلة، الإستنتاج، وتكوين بعض الأرآء.
- تدريب التلاميذ على القراءة لحل بعض المشكلات.

ومما سبق نرى أن القراءة ركيزة التعليم حيث أن الطالب لا يمكنه النجاح في المدرسة إلا إذا أستطاع تفعيل إستراتجيات ومهارات القراءة المتنوعة على الفهم والإدراك وكذلك لحل المشكلات.

2-التعبير الكتابي:

يعد التعبير الكتابي ن أنواع النشاط اللغوي الفعال حيث أنه يحظي بأهمية خاصة، كونه وسيلة تواصل بين الأشخاص بغرض الإفصاح عن خلجات النفس وإبداء الرأي، لذا فقد تطرق إليه العديد من الدارسين، إذا عرف بأنه: "يمثل الجانب المكتوب من اللغة، وهو أيضا وسيلة من وسائل التواصل الإنساني، فبفضله يتم التعرف على أفكار الأخرين وتسجيل

[1] – د عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، "طرق تدريس اللغة العربية"، مكتبة لسان العرب، جامعة القاهرة، د ط، 2005، ص271.

الحوادث والتأريخ للوقائع، يعد عنصرا بالغ الأهمية في التعليم في مختلف مراحله، لأنه ضرورة إجتماعية في نقل الأفكار".[1]

ومن هذا المنطلق يتضح لنا أن التعبير الكتابي هو من الأنشطة التعليمية التي تبرز شخصية الطالب حيث يستعمل فيه جل مكتسباته ومعارفه العقلية والعاطفية والنفسية، وكل هذه الجهود تتضافر لأجل إظهار وجهة نظره في الموضوع المعبر عنه من خلال الكتابة.

- **أهداف التعبير الكتابي:**

للتعبير الكتابي عدة أهداف نذكر منها ما جاء في كتاب "طرق تدريس اللغة العربية" لدكتور عبد الرحمان كامل عبد الرحمان:[2]

- زيادة الثروة اللغوية لدى التلميذ زيادة مناسبة، تظهر في قدرته على فهم ما يقرؤه من مطالعاته.
- تنمية القدرة على التعبير الكتابي في المجالات المناسبة بأسلوب سليم مثل كتابة قصة قصيرة أو كتابة في مجلة الفصل أو في مجلة المدرسة أو الكتابة عن موضوع مناسب يريد أن يطلع زملائه عليه.

رابعا: تحليل المقابلات:

من خلال المقابلات التي قمنا بها مع بعض الاستاذات، من أجل التعرف على مدى فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في المنظومة التعليمية لاحظنا وجود تجاوب مع الأسئلة التي طرحناها عليهم، إلا أننا وجدنا صعوبة في بداية الامر في التواصل معهم بسبب جاءت كورونا، مع ذلك تخطينا صعوبة الامر و حاولنا معهم لاعطائنا المعلومات الكافية للوصول الى النتائج المطلوبة، حيث قمنا بطرح 10 أسئلة متنوعة تخدم طبيعة الموضوع على 4

[1] – بشير إبرير وآخرون، "مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة"، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، دط، 2009، ص76.

[2] – عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، "طرق تدريس اللغة العربية"، ص317-318.

أستاذات يدرسون في طور الابتدائي على إختلاف السنة التي يدرسون فيها، الأستاذة (أ) سنة ثانية ابتدائي (ب)سنة رابعة إبتدائي، (ج) سنة رابعة ابتدائي، (د)سنة الأولى إبتدائي إذ وجدناهم على دراية بإستراتيجية العصف الذهني و يطبقونها بشكل دائم تقريبا في مختلف الأنشطة التي تتماشى و الاستراتيجية ثم قمنا بتحليل اجاباتهم من وجهة نظرنا، و سنعرض الان الأسئلة التي قمنا بطرحها عليهم مرفوقة بإجاباتهم و التحليلات التي قمنا بها:

1-ماهو مناهج العصف الذهني؟

الأستاذة (أ): هو أسلوب تعليمي و تدريبي يقصد به توليد أفكار و آراء إبداعية لدراسة و حل مشكلة معينة، و ذلك لتوليد أكبر كم من الأفكار و الحلول، حيث يعتمد بالدرجة الأولى على حرية التفكير.

الأستاذ (ب): هو طريقة يتبعها الأستاذ لانجاح المادة التعليمية التعلمية و الوصول بالمتعلم الى سلوكات إجرائية تكون قابلة للملاحظة و القياس.

الأستاذ (ج): هو أسلوب يعتمد على الأسئلة المفتوحة المولدة للافكار إذ يركز على كم الأفكار و ليس نوعها.

الأستاذ (د): هو استراتيجية تعتمد على توليد أفكار كثيرة لحل مشكلات ما عن طريق إعمال العقل و تحقيق إجابات إبداعية.

توصلنا من خلال إجابات الاستاذات (أ، ب، ج – د) انهم على دراية بإستراتيجية العصف الذهني و يستخدمونها في القسم و يعتبرونها طريقة ذات فاعلية بحيث يطبقونها في الأنشطة العملية المفتوحة المولدة للأراء الخلاقة ذات الزحم الكبير و تساعد على تحقيق أهداف مسطرة و هذا كله من أجل الخروج نتائج أفضل في العملية التعليمية التعلمية فكل أرائهم متباينة.

2-كيف تقومين بتطبيقه في القسم؟

الأستاذة (أ): أهيئ جو الابداع من خلال تفويج التلاميذ و تعيين قائد للجلسة لتدوين الأفكار حيث نتحصل على أكبر عدد من الأفكار، كما أطلب من مجموعة وضع اسم لفريقها مثال (فريق القوة، النجاح، النصر،...) ثم انهائها بجلسة التقييم المبنية على أفكار الآخرين.

الأستاذ (ب): أقسام المتعلمين الى أفواج من 04 الى 06 أعضاء مختلفين في المستوى مع تحديد القائد و هو الذي يقود المجموعة و يتكلن بنيابة عنهم و الكاتب الذي يدون الأفكار في ورقة و الملاحظين و هم الذين يتبادلون الأفكار و يجديبون عن الأسئلة المطروحة، كما أطلب منهم إختيار إسم لفريق.

الأستاذ (ج): يتم اختيار أعضاء الفوج وفق مراعات الفروق الفردية (قدرات العقلية) عن طريق تقسييم الصف الى مجموعات أفواج يضم كل فوج مختلف الفئات من مجتهد و متوسط و ضعيف حتى يتسنى نجاح هذه العملية.

الأستاذة (د): يتم تقسيم التلاميذ الى مجموعات كل مجموعة يطلق عليها المعلم اسم يتم إختياره من قبل التلاميذ (اسم فريق النسور، الأسود، الشجعان،...) و يعين لكل مجموعة قائد.

بالنسبة لطريقة تطبيقية في القسم فقد لاحظنا من خلال اراء الاستاذات السابق ذكرها سالفا، انهم يستخدمونها في شكل مجموعات نرى أن هذه المجموعات يختلف عددها و ذلك راجع لطريقة التي يستعملونها الاستاذات في تقسيم و المعيير التي يحددونها لذلك إذ كل أستاذة أطر حيث نجد الأستاذة (ب) تفوج حسب مستوى تلاميذ أما الأستاذة (ج) فهي تركز على فروقات الفردية كل تلميذ أما كل من الأستاذة (أ) و (د) فلم يحددو لنا أدوار الطلاب من قائد و الكاتب و الملاحظ حيث نجد أن الأستاذة (أ) ذكرت القائد و لم تذكر العناصر الأخرى أما الأستاذة (ب) فقد حددت دور كل تلميذ أما الأستاذة (ج) فلم تذكر أي معلومة حول هذه النقطة، أما الأستاذة (د) فقد ذكر كذلك فقط القائد، نستنتج أنه يجب على الأستاذة

\اكر دور أعضاء الفوج و تركيز على هذه النقطة لانها جد مهمة لانجاح هذه الاستراتجية فهي قائمة على عنصر مهم جدا و هو تعاون أعضاء الفريق الواحد بحيث لا يركزون على دور القائد مهمشين أعضاء الافراد الأخرى و هذا حسب رائينا الشخصي.

3-كيف يتم تقييم الأفكار باستخدام هذا المنهاج؟

الأستاذة (أ): أحدد أغرب فكرة ثم أصنف الأفكار الباقية المفيدة القابلة للتطبيق.

الأستاذة (ب): بالنسبة الى أحذف الأفكار المستثناة لانها غير عملية و لا استطيع استخدامها و دمجها مع نشاط و أترك الأفكار الجديدة.

الأستاذ (ج): في رأيي أناقش جل الأفكار مع التلاميذ حتى اخرج بنتيجة فعالة و عملية و في الأخير أحذف الأفكار و اناقش الأفكار البعيدة التي لا تخدم الموضوع.

الأستاذة (د): احدد الأفكار المفيدة و أناقش الأفكار القريبة من الإجابة لجعلها عملية و في الأخير نحذف الأفكار البعيدة التي لا تخدم الموضوع.

نرى ان جل هذه الآراء نوعا ما متباينة فكلها تصيب في قالب واحد و هو الخروج بالافكار الناجعة العملية التي تخدم الموضوع النشاط أو التمرين و عمل به لتطبيق الحلول التي يسعى لتحقيقها.

4-ماهي حسناته و سلبياته؟

الأستاذة (أ): ينمي الفكر الإبداعي لدى التلاميذ، بالإضافة الى تعزيز ثقة بالنفس كما يؤدي الى التحرير من القيود المفروضة على الفكر، اما بالنسبة للسلبيات فقد يؤدي الى تشعب الأفكار و البعد عن الهدف.

الأستاذة (ب): من وجهة نظري الإيجابيات تتمثل في إعطاء فرصة الإجابة لكل تلميذ و كسر الحواجز النفسية كالخوف و الهيئة و تفعل عامل التأثير التشاركي، أما بالنسبة

لسلبيات فيصبح التلميذ يعتمد على أعضاء المجموعة تضيع الكثير من الوقت و تثير الفوضى.

الأستاذة (ج): الإيجابيات الناتجة عن هذه الطريقة هي تقسيم أكبر عدد من الأفكار حيث يعمل على التعاون و احترام وجهات النظر و يجعل التعلم متمركز حول طالب أما سلبياته فهي كثرة الأفكار في بعض الأحيان تجعل التلاميذ يبتعدون عن الهدف.

الأستاذة (د): تؤثر هذه الاستراتيجية إيجابيا على التلاميذ الجيدين و المتوسطين في مستواهم الدراسي حيث يتفاعلون بشكل جيد و تؤثر بشكل سلبي على التلاميذ المتعثرين حيث لا يتفاعلون.

بالنسبة للحسنات او الإيجابيات نرى أن كل من الأستاذة (أ) و (ج) نظرت الى إيجابياته خلال أنه يخلق روح الابداع و ذلك من حيث تنوع الأفكار اما كل من الأستاذة (أ) و (ب) يرون أنها تساعد على كسر الحواجز المتعلقة بالعامل النفسي، كما أن الأستاذة (ب) و (ج) أقروا على عامل المشاركة و التعاون أي تضافر جهود الفريق، لاحظنا أيضا أن الأستاذة (د) كان رأيها مختلف تماما حيث رأت أن هذه الاستراتيجية تؤثر إيجابيا فقط على فئة التلاميذ الممتازين و المتوسطين في التحصيل أي المتفاعلين في القسم، بالنسبة لسلبيات فلاحظنا أن الأستاذة (أ) و (ج) تزيح عن الهدف المقصود أما الأستاذة (ب) رأت انها لا تفعل في جل المواد و تثير الفوضى، و حسب رأينا نرى أنها على حق لان طريقة العصف الذهني تخدم فقط في المواضيع المفتوحة و ليست جل الأنشطة تستعمل فيها، اما الأستاذة (د) فأقرت أن هذه الطريقة لا تفيد مع التلاميذ الذين مستواهم ضعيف بحيث لا يتفاعلون معها إطلاقا بالتالي تؤثر سلبا عليهم، نستنتج ان هذه الطريقة كما لها إيجابيات لها سلبيات أيضا لذا على المعلمين إختيار الأنشطة العملية ذات طابع تنافسي تشويقي التي تجعل التلاميذ يندفعون نحو التعلم.

5-هل تجدين فروق في إجابات التلاميذ؟

الأستاذ (أ): توجد فروقات بدرجات متفاوتة و ذلك يرجع لعدة عوامل نفسية و عقلية و معرفية.

الأستاذ (ب): نعم توجد فروق فكل واحد طريقته في الإجابة لعدة عوامل نفسية و عقلية و معرفية.

الأستاذة (ب): نعم توجد فروق فكل واحد طريقته في الإجابة هناك من يجيب جواب محدود و هناك من يستخدم التعليل و هناك من لا يجيب إطلاقا و ذلك سببه العوامل النفسية و كذلك العقلية.

الأستاذة (ج): نعم هناك فروق و ذلك راجع لاختلاف القدرات العقلية و الجسدية بين أفراد الفوج الواحد.

الأستاذة (د): نعم توجد فروقات في إجابات التلاميذ و ذلك راجع الى إختلاف العقلية و المستوى الاجتماعي.

لاحظنا هنا من خلال إجابات الاستاذات الأربعة (أ، ب، ج، د) أن هناك فروقات وذلك راجع لشخصية التلميذ والعوامل المتحكمة فيه و التي هي كثيرة و تشعبة حيث انهم أتفقوا على ان العوامل العقلية و النفسية تحتل الصدارة في عامل التأثير على غجابات التلاميذ.

6-ماهي التحديات التي يتلقاها كل من الطالب و الأستاذ في التطبيق؟

الأستاذة (أ): العامل النفسي بالنسبة للمعلم من حيث الخجل و قلة الثقة بالنفس مما تقف عائق طرح الافكاره ما بالنسبة للمعلم فتكمل الصعوبة في تسرع في القاء الحكم على بعض الإجابات بالإضافة الى صعوبات بيداغوجيا التعليم.

الأستاذة (ب): عدم حدوث إنسجام بين أفراد المجموعة مما يشكل فوضى أما بالنسبة للمعلم فلا يسطيع تقييم التلاميذ بشكل فردي فؤقيم أصحاب المجموعة ككل.

الأستاذة (ج): خوف التلميذ من طرح رأيه امام زملائه كي لا يسخرون منه إذ يشك في قدراته أما بالنسبة للمعلم فيجد صعوبة في التحكم في الصف بسبب الفوضى.

الأستاذة (د): عجز التلاميذ في التعبير عن أفكارهم أما بالنسبة للمعلم يجد صعوبة في تعامل مع الغيرة بين التلاميذ مثلا في توزيع الأدوار القائد الكاتب و ملاحظ بحيث هناك تلميذ يحبو أخذ دور قائد دائما.

نستنتج من الإجابات السابقة أن الأستاذة (أ، ج، د) اجمعوا أن الصعوبات التي تعيق المتعلم تتمثل في عاملة النفسي من خجل وخوف و عجز أما الأستاذة (ب) فأفوت أنه تحدث حساسية بين أعضاء الفوج و بالتالي تعيق العملية التعليمية في الوصول الى نتائج المطلوبة، أما الصعوبات التي تخص المعلم نجد انها مختلفة حسب رأي كل أستاذة حيث الأستاذة (أ) تجد صعوبة في سرعة التقييم و الأستاذة (ب) رأت أنها نجد صعوبة في في تقييم تلاميذ لانهم في مجموعات أما الأستاذة (ج) تعاني من الفوضى أما الأستاذة (د) تعاني من عامل الغيرة زائدة بين التلاميذ مع بعضهم البعض، نلحظ نحن ان هناك معايير و كذلك وجهات النظر تختلف و ذلك راجع بسبب السنة التي يدرسها المعلم و كذلك نوعية التلاميذ الموجودين.

7-هل يمكن دمج التطبيق مع استراتجيات أخرى للحصول على نتائج أفضل؟

الأستاذة (أ): يمكن دمجه مع طريقة المناقشة و ذلك لتسهيل عملية استنباط الأفكار و توليدها بدقة أكثر.

الأستاذة (ب): يمكن أن يتماشى مع استراتجية العصف الذهني مع استراتيجية اللعب بالادوار مثال في النص المنطوق في مرحلة الاستثمار يطلب المعلم من تلاميذ تمثيل التعبير الشوفي يصعد كل فوج و يلعب أدوار احدث النص المنطوق بهذه الطريقة يحاول المعلم اختيار مدى استعاب التمارين و الاحداث المدروسة.

لاحظنا من خلال الأقوال السابقة أن استراتجية العصف الذهني تتماشى مع استراتجيات أخرى حيث نجد الأستاذة (أ) و (ب) يستخدمانها مع طريقة مناقشة و ذلك للحصول على نتائج أفضل، نرى أن دمج هاتين طريقتين أمر ناجع كون أن استراتيجية العصف الذهني و استراتجية المناقشة تشتركان في بعض النقاط مثل أنهم كلاهما يستخدمون المجموعات يبدأن طريقة المناقشة تشتخدم في الأسئلة الفتوحة و المغلقة أما في استراتجية العصف الذهني من خلال دمجهم تستخدم بالاسئلة المفتوحة كما أن دمجهم معا يعمل على تطوير التواصل لتبادل الخبرات و الرؤى اما الأستاذة (ج) و (د) فقد رؤى أن الطريقة الأمثل التي تتناسب و استراتيجية العصف الذهني اللعب بالادوار نلحظ أنهم ركزوا على هذه طريقة لانها ممتعة و تفعل الحيوية بين الأعضاء كما أنها تقوم في شكل مجموعات يعتمد فيها على تمثيل الأفكار و المعطيات و ذلك أذا أحبها التلميذ ستنعكس إيجابيا على المذكورتين سابقا طريقة (المناقشة، لعب بالادوار) يتمون التواصل بين كل أعضاء القسم من خلال عرض الأفكار بصوت مرتفع و تعطي العنان لتلميذ لابراز شخصيته هذا المنهاج لمدة من الزمن في فصلك، كيف تقييم النتائج المتحصل عليها؟

الأستاذة (أ): نلاحظ أن هناك ابداع في الأفكار و تنوعها و تنوعها و التركيز لدى التلاميذ وحبهم للمشاركة كونه نمط جديد في التدريس عموما هو أسلوب جيد للتدريس تكسب التلميذ الجرأة و القثة.

الأستاذة (ب): من خلال هذه طريقة أستطيع تحديد مسوى التلاميذ و أعرف مدى قدرة التلاميذ الاكتساب المادة التعلمية حيث نصل عموما الى مجموعة من الأهداف الإجرائية.

الأستاذة (ج): تقييم النتائج بعد التوصل الى إجابات التلاميذ يتم مناقشة أفكارهم و اختيار الصائب منها مع تعقيب على اكتسبها من هذه الاستراجية –العصف الذهني–.

الأستاذة (د): بعد ممارسة هذه الاستراتيجية لمدة من الزمن لاحظت أثر إيجابي و تحفيزه على المشاركة و المنافسة بشكل أكبر.

عموما في هذا السؤال بالتحديد نلحظ أن الاستاذات (أ، ب، ج، د) اشتركوا في نقطة مهمة ألا وهي اكتساب الخبرة لدى التلاميذ من خلال الممارسة المستمرة للطريقة حيث نجدهم قد اعتمدوا عليها و بالتالي هذا يعكس إيجابيا على مدى تحصيلهم و ذلك من خلال عامل المشاركة على وجه الخصوص بين أعضاء الفوج، و بين أعضاء التقسيم في مرحلة التقييم على وجه العموم و منه تحقيق الأهداف المسطرة.

8-ماهي التمارين المناسبة في مناهج العصف الذهني التي تستعمل في القراءة و التعبير الكتابي للحصول على نتائج.

الأستاذة (أ): في القراءة أركز على القواعد مثال أطلب منهم اعرب جمل تعمل على تحسين المهارات اللغوية لدى التلاميذ أما التعبير الكتابي فهي تحفز التفكير حيث تولد أفكار جديدة مما يؤدي الى توسيع المعارف و الآراء لاستثمارها في -التعبير الكتابي-

الأستاذة (ج): في القراءة استعملها في مناقشة معطيات النص و تحليلهم أما في التعبير الكتابي ففي الاملاء يتمكنون منها حيث يصحون الأخطاء اللغوية.

الأستاذة (د): التمارين المناسبة في القراءة استعمال منهاج التقطيع الصوتي حيث أتى بكلمة او جملة و أطلب منهم تقطيعها الى حروف مثال كلمة د/هـ/ب يقسمون كل حرف على حدا و المجموعة التي تتوصل الى الإجابة تنقر على طاولة أو يقسمون كل حرف على حدا و المجموعة التي تتوصل الى الإجابة تنقر على طاولة أو تسفق .. الخ حيث يتمكن التلميذ من اكتشاف الحرف و تقطيع الكلمات الى مقاطع صوتية و قراءة الحرف بمختلف الأصوات، أما في التعبير الكتابي فيتمكن من كتابة الحرف بقاييس الأصوات القصيرة و الطولة.

نرى أن لكل أستاذة أسلوب بيد أن هناك تشابه نوعا ما في الاجبات فنجد الأستاذة (أ) (ب) التمارين التي يستخدمونها في القراءة و التي نظرهم تتماشي و طريقة العصف الذهني في أنشطة القواعد و الاعراب و كذلك الصرف هنا التلاميذ يصبحون قادرين على تمييز من

خلال تفعيل قدرات العقلية على ما يتساير و تمرين أما الأستاذة (ج) و (د) فالتمارين التي يستخدمونها في القراءة مختلفة تماما عن الأستاذة (أ) (ب)، كما نجد اختلاف في إجابة الأستاذة (ج) و (د) فالاستاذة (ج) تستثمر في القراءة الأسئلة التي لها علاقة بطبيعة النص كإبداء الرأي، اما الأستاذة (ذ) فقد ركزت بمخارج الأصوات حيث تسعى من خلال هذا التطبيق في القراءة على نطق الصحيح السليم أما في التعبير الكتابي فقد لاحظنا تعدد وجهات النظر نجد أن الأستاذة (أ) ركزت على استنباط الأفكار جديدة و متنوعة تخدم موضوع التعبير الكتابي أما (ب) فقد أستخدمت الخيال التلميذ لتخيل احداث موضوع التعبير الكتابي و كذلك الترتيب بتسلسل منطقي أما الأستاذة (ج) فقد سعت الى دمج ما تعلمون التلاميذ من قواعد وصيغ صرفية و استثمارها في الاملاء اما الأستاذة (د) فقد ركزت على تعتبير كتابي من خلال مقاييس الأصوات اللغوية للكلمات.

10-ماهي أنواع التمارين المناسبة هذا المنهاج؟

الاستاذه (أ): عن طريق القيام بورشات مصغرة في مادة تربية مدنية مثال موضع تلوث المحيط تكون هناك إجابات متنوعة و في رياضيات في المسائل.

الأستاذة (ب): تمارين المناسبة تكون في مادة الرياضيات على وجه الخصوص من خلال حل المسائل و العمليات كذلك تعبيرا كتابي و المواد الأخرى عموما.

الأستاذة (ج): تستخدم في التعبير الكتابي، التشكيل واسطة العين، حساب العمليات الرياضية.

الأستاذة (د): يتم تطبيقيه في مختلف المواد المدروسة مثال في رياضيات في درس المقارنة بين الاعداد من (0 الى 20) يقوم المعلم بتقسيم التلاميذ الى أفواج

و يوزع علبيتن على فوج فيها أشياء عددها أصغر من 30 ثم يطلب من تلاميد حساب عدد الأشياء الموجودة في كل علبة التي فيها الأشياء الأصغر على اليسار.

نلاحظ أن الاستاذات الأربعة و اتفقوا على أن التمارين المناسبة تكون في مادة الرياضيات فهي الأكثر فاعلية حيث تتناسب و العصف الذهني بشكل خاص و نجد أن الاساذة (أ) أن مادة التربية المدنية يمكن تطبيقة فيها من خلال طرح موضوع مفتوح، و الأستاذة (ب) و (ج) أكدوا على ان تمرين التعبير كتابي يتماشي و عصف الذهني اما الأستاذة (د) فقدر رأت ان جل التعبير كتابي يتماشي وعصف الذهني أما الأستاذة (د) فقد رأت ان جل المواد تتناسب معه و خاصة الرياضات، من خلال ما سبق نستنتج أن كل تمارين مسموحة في هذه الاستراجية شرط أن تكون المواضيع مفتوحة.

خلاصة الفصل الثاني:

لكت تتحقق العملية التعليمية أهداف المنظومة التربوية بصورة جيدة، يجب مراعاة مدى التوافق والتفاعل داخل الصف الذي يحدث بين المعلم والمتعلم وكذلك مدى إستعاب المحتوى التعليمي ولا يتم هذا إلا من خلال التواصل الناجح.

الخاتمة

الخاتمة:

بناءا على ما قمنا به في دراسة موضوع العصف الذهني ودوره في تعزيز عملية تواصل المرحلة الإبتدائية نموذجا توصلنا في الختام إلى أهم الإستنتاجات التي عرجت إليها هذه الدراسة، والمتمثلة في:

- العصف الذهني في المعاجم اللغوية يوحي إلى إستمطار الذهن للأفكار والأرآء اللامتنتهية.
- هو أسلوب تعليمي هادف يخلق النشاط والحيوية داخل الفصل الدراسي.
- نشأ هذا الأسلوب في الولايات المتحدة الأمريكية على يد أوزبون من أجل تعزيز الإبداع والإبتكار.

لهذه الإستراتجية خطوات مضبوطة متدرجة تحمع بينهم علاقة ترابطية بحيث إذا غابت خطوة من هذه الخطوات إختل نظام هذه الإستراتجية.

هناك علاقة جيدة وطيدة بين المعلم والمتعلم في إستراتجية العصف الذهني كونه يخلق روح الحوار والمناقشة.

تؤثر الممراسات الصفية في تحديد مستويات الطلاب كما تعمل على إكسابهم الخبرة.

تهدف الإدراة الصفية إلى خلق الإنضباط والنظام داخل الفصل الدراسي.

يعتبر التفاعل الصفي محرك العملية التعليمية من خلال تفعيل النشاط في القسم بحيث يعمل على تحفيز قدرات وأساليب المعلم في إدارة الفصل.

للتفاعل الصفي طرقتين إتصال غير لفظي وإتصال لفظي وهذا الأخير له أنماط متنوعة يتحكم فيها المعلم فهو الذي يختار الأسلوب الذي يلاؤمه في الدرس.

تواجه العلمية التدريس عدة مشكلات فيها ما يتعلق بالمعلم وأخرى بالمتعلم وبالتالي يجب أخذها بعين الإعتبار للخروج منها بحلول ممكنة لنتائج أفصل في التحصيل الدراسي.

يعتبر التواصل محور العملية التعليمة فهو الحلقة التي تربط الطلاب بمعلمهم.

للإتصال ثلاث أقطاب مرسل ومستقبل و رسالة متداخلة فيما بينها تشكل علاقات إتصالية مع أقطاب العملية التعليمية معلم متعلم ومحتوى.

تعد الأنشطة التعليمة مجموعة من البرامج التي تعمل على تنمية شخصية التلميذ من خلال تكوين مفاهيم ومهارات جديدة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

- أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم و التعلم النشط، دار العلم و الايمان، د سوق، ط1، 2012.
- باسم الصرايرة وآخرون، "إسترتجيات التعليم والتعليم – النظرية والتطبيق"، دار عالم الكتب، عمان ، ط1، 2009.
- بشير إبرير وآخرون، "مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة"، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، دط، 2009.
- حسن شحاتة، المرجع علم النفس المعرفي واستراتيجيات التدريس، دار المصرية اللبنانية، القاهرة ، ط2، 2015.
- حسن عماد مكاوي، " الإتصال ونظرياته المعاصرة"، دار اللبنانية المصرية للنشر، دب، ط1، 1991..
- حمزة حمزة أبو النصر، " الشامل في التعليم والتعلم والتدريس –نظريات وطرائق"، مكتبة الإيمان، المنصورة، ط1، 2007.
- د جميل حمداوي، "التواصل اللساني والسيميائي"، دار للنشر والتوزيع، المغرب، ط1، 2015.
- الدكتور أحمد طعيمة، حمود كامل الناقة، "تعليم اللغة إتصاليا بين المناهج والإستراتحيات"، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو سلا– المملكة المغربة، دط، 2006.
- سهلة محسن كاظم الفتلاوي، "المدخل إلى التدريس"، دار الشروق، د ط، 2019.
- صلاح الدين حسن حمدان، استراتيجيات التدريس الحديثة مدخل تطبيقي، دار الموهبة، عمان، ط 1، 2018.

- عبد الجليل مرتاض، "اللغة والتواصل"، دار هومة للنشر والتوزيع، بوزريعة– الجزائر، ط1، 2003.
- عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، "طرق تدريس اللغة العربية"، مكتبة لسان العرب، جامعة القاهرة، د ط، 2005.
- عبد الله العامري، "المعلم الناجح"، دار أسامة، عمان – الأردن، ط1، 2005.
- عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، د ط 2012.
- علي أحمد مدكور، "نظريات المناهج التربوية"، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2006.
- عمر إبراهيم عزيز، العصف الذهني وأثره في تنمية التفكير الابتكاري، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2007.
- عمر علي دحلان، "زاد المعلم في التعليم والتعلم"، دد، دب، ط2، 2020.
- كمال عبد الحميد زيتون، "التدريس نماذجه ومهارته"، دار عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003.
- محمد جرب اللصاصمة، "إدارة التعلم الصفي"، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2006.
- محمد عابد الجابري، "التواصل نظريات وتطبيقات"، دار الشركة العربية للأبحاث والنشر، بيروت – لبنان، ط1، 2010.
- محمود علي إسماعيل، "مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير"، دار العالمية، دب، ط1، 2004.
- مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت لبنان، ط 1، 2011.

- منال أحمد البارودي، العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، دار الكتب المصرية القاهرة، مصر ط 1، 2015.
- وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، "الإتصال ووسائله الشخصية والجماهيرية والتفاعلية"، دار الكتاب الجامعي دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، ط1، 2016.
- يحي محمد نبهان، العصف الذهني وحل المشكلات، دار اليازوري، عمان، الأردن، د ط، 2008.

المعاجم:

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط1، د ت.
- الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث . إشراف، محمد نعيم العرقسوي مؤسسة الرسالة دمشق، ط6، 1998.
- جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري رتبت مفرداته وفقا للحروف الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، 1992.
- د/حسن شحاته، أد زينب النحار مراجعة / ا د حامد عمار معجم المصطلحات التربوية النفسية عربي انجليزي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، ط1، 2003.

المجلات:

- بوعيزة أحمد، سوسيولوجيا المدرسة و العلم في الجزائر مجلة أفاق عملية، جامعة جيجل، مجلد 11، عدد 1، 2019.
- سونة سعيد راشد اشراف أ.م.د سميحة على مخلوف أ.م.د منى شعبان عثمان، تفعيل دور معلمة رياض الأطفال المكفوفين في إدارة الصف، مجلة جامعة الغيوم للعلوم التربية و النفسية ، مجلد 1، عدد7، 2017.

- مولاي الطاهر، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلة المتون، جامعة سعيدة، – الجزائر، مجلد9، عدد1، مارس 2017.

فهرس المحتويات:

فهرس المحتويات

شكر وعرفان..... 3
مقدمة: .....أ
الفصل الأول: استراتيجية العصف الذهني..... 5
تمهيد:..... 6
أولا: ماهية العصف الذهني:..... 7
أ/ لغة..... 7
ب/ اصطلاحا:..... 9
ثانيا: نشأة العصف الذهني 11
ثالثا: خطوات تطبيق جلسة العصف الذهني 12
رابعا: علاقة العصف الذهني بالعملية التعليمية 13
خامسا: أشكال العصف الذهني 15
خلاصة الفصل الأول: 17
الفصل الثاني: العملية التعليمية والتواصل 18
تمهيد الفصل الثاني: 19
أولا: الممارسات الصفية: 20
1-الإدارة الصفية:.....20
2-التفاعل الصفي:.....21
4-أنماط التفاعل الصفي:.....21
3-المشكلات الصفية وحلولها:.....24
ثانيا: عناصر العملية التعلمية:.....26
ثالثا: التواصل أدواته وإجراءاته:.....29
1-ماهية التواصل:.....29

2-عناصر العملية الإتصالية:.....31

3-الأنشطة التعليمية:.....33

رابعا: تحليل المقابلات:.....35

خلاصة الفصل الثاني:.....46

الخاتمة:.....48

قائمة المصادر والمراجع:.....51

ملخص الدراسة:

يهدف الموضوع الى دراسة ظاهرة العصف الذهني و دوره في تعزيز عملية التواصل لدى المرحلة الابتدائية، حاولنا قدرا المستطاع الالمام بجميع جوانب هذا الموضوع من خلال القاء الضوء على جل النقاط المهمة التي تعني باستراتيجية العصف الذهني و ارتباطها بالتواصل حيث توصلنا الى أن هناك علاقة تكاملية فيما بينهم، بحيث ان عملية التدريس باستراتيجية العصف الذهني لها دور كبير في تفعيل التواصل المدرسي بين أقطاب العملية التربوية من معلم و متعلم و محتوى و يتضح هذا بشكل جلي في قدرة المعلم في تطبيق هذه طريقة وفق معالمها المضبوطة بحيث تجعل من الطلاب البؤرة التي يتم من خلالها التفاعل بحيث تدفعهم لتنافس و الاجتهاد بشكل اكبر من أجل رفع التحصيل الدراسي.

Abstract :

The topic aims to study the phenomenon of brainstorming and its role in enhancing the communication process at the elementary stage, we tried as much as possible to get acquainted with all aspects of this topic by shedding light on most of the important points that are concerned with the strategy of brainstorming and their link to communication, as we reached that there is an integrative relationship between them , So that the teaching process through the strategy of brainstorming has a great role in activating school communication between the poles of the educational process of teacher, learner and content, and this is clearly evident in the teacher's ability to apply this method according to its exact parameters so that it makes students the focus through which interaction takes place So as to push them to compete and strive more to raise academic achievement.